العراك ومررت به بنفرد وحده فحل حذف الفعل قيل ان
العراك ووحده حال على سبيل المجاز التسمية للمعمول باسم العامل
او تقول انه مصدر واقع موقع الحال النكرة اى اراسلها معتركة
ومررت به منفردا ولا يتقدم الحال على العامل المعنوى فلا يقال
زيدا قائما فى الدار لضعف العامل بخلاف الظرف ويجوز تقديم
الظرف على العامل المعنوى نحو قولهم اكل يوم لك ثوب فثوب
مبتدأ ولك الجار والمجرور فى محل الرفع بانه خبره واكل يوم منصوب
على الظرفية والعامل فيه معنى الفعل ولملك وجواز تقديم الظرف
على العامل المعنوى لوجود مناسبة بين الحال والظرف لدلالة الحال
على الزمان كالظرف ولكونها فضلة من الكلام مع اختلافهما
فى هذا الحكم ويعلم منه جواز تقديم الحال على العامل الفعل وشبهه
لكن اذا لم يكن مانع اما اذا كان مانع فلا يتقدم عليه اما الفعل فبان
دخل عليه ان او ما المصدريتان واما شبهه فبان كان المصدر
او اسم الفاعل والمفعول المعرفتين بلام التعريف او الصفة
المشبهة لانها بمنزلة الموصولات فلا يتقدم ما فى خبرها عليها
او لضعف صفة المشبهة فى العمل هذا اذا كان الحال بغير الواو
فلا يتقدم الحال على العامل فعلا كان او غيره ولا يتقدم الحال على
ذى الحال المجرور بحرف الجر او الاضافة وقال بعضهم ان كان صاحبها
مجرورا بالاضافة لا يتقدم بالاتفاق نحو جائنى مجردا غلام الثياب
جارية زيد وان كان مجرورا بحرف الجر ففيه خلاف وقال بعضهم
لا يتقدم وهو الاصح والكوفيون وبعض البصرية جوزوا تقديمها
على ذى الحال المجرور وكل ما دل على هيئة وصفة جاز وقوعه
حالا سواء كان مشتقا او لم يكن نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا

رطبا فالبسر والرطب حالان مع انهما ليسا بمشتقين لكونهما دالين
على الهيئة والصفة والعامل فى رطبا هو اطيب بالاتفاق وفى
بسرا اختلاف فقال ابو على الفارسى هو هذا اسم الاشارة او فى
التنبيه لانحصار العامل فى هذا وليس اسم التفضيل لامتناع تقديم
معمول اسم التفضيل عليه لضعفه فى العمل هو اطيب وجوز سيبويه
عمل اسم التفضيل فيما قبله لجواز النحاة فيه ويكون الحال جملة حرية
كما يكون مفردا لان الحال خبر عن ذى الحال بالحقيقة فكما ان
الاخبار عن النحو بالمفرد يجوز فكذلك بالجملة يجوز وانما جملة
خبرية محتملة للصدق والكذب ولا بد ان يكون فى هذه الجملة
رابطة تربطها بالاصاحبها وهى الضمير او الواو والجملة اما ان يكون
اسمية او فعلية والفعلية اما ان يكون فعلها مضارعا مثبت
او منفيا او ماضيا مثبتا او منفيا فهذه خمس جمل فالاولى
جملة اسمية بالواو والضمير نحو جائنى زيد وغلامه راكب فعلامه
راكب جملة اسمية حال مع الواو والضمير او بالواو وحدها كقوله
عليه السلام كنت نبيا فجبل آدم والآدم بين الماء والطين او بالضمير
وحده على ضعف لتقدم العلم فى اول الامر لكونها حالا بخلاف
الاولين لوجود الواو فى اولهما نحو كلمه فوه والثانية وهى ان يكون
فعلها مضارعا مثبتا بالضمير وحده لشبهه اسم الفاعل وامتناع
الواو فى اسم الفاعل نحو جائنى زيد يركب فيركب مع الفاعل جملة
حالية مع الضمير وحده وهو مستتر فى يركب واما الباقية وهى التى
فعلها مضارع منفى او ماض مثبت او منفى فبالواو والضمير نحو
جائنى زيد وما يركب وجائنى زيد وقد ركب وما ركب او
بالواو وحدها نحو جائنى زيد وما تطلع الشمس وقد طلعت الشمس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)